

لسان العرب

(برثن) البُرْثُنُّ مَخْلَبُ الْأَسَدِ وَقِيلَ هُوَ لِلسَّبُعِ كَالِإصْبَعِ لِلْإِنْسَانِ وَقِيلَ
البُرْثُنُّ الكَفُّ بِكَمَالِهَا مَعَ الْأَصَابِعِ اللَّيْثِ الْبَرَاثِنِ أَطْفَارُ مَخَالِبِ الْأَسَدِ يُقَالُ
كَأَنَّ بَرَاثِنَهُ الْأَشَافِي وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ البُرْثُنُّ مِثْلُ الْإصْبَعِ وَالْمَخْلَبُ طُفْرُ
البُرْثُنِّ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ وَتَرَى الضَّبَّ خَفِيفًا مَاهِرًا رَافِعًا بُرْثُنَّهُ مَا
يَنْدَعْفِرُ وَالْمَشْهُورُ فِي شَعْرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ثَانِيًا بَرْتَنَهُ يَصِفُ مَطْرًا كَثِيرًا أَخْرَجَ
الضَّبَّ مِنْ جُحْرِهِ فَعَامَ فِي الْمَاءِ مَاهِرًا فِي سِبَاحَتِهِ يَدْسُطُ بَرَاثِنَهُ وَيَثْنِيهَا فِي
سِبَاحَتِهِ وَقَوْلُهُ مَا يَنْدَعْفِرُ أَي لَا يُصْرِبُ بَرَاثِنَهُ التَّرَابُ وَهُوَ الْعَفْرُ وَالْبَرَاثِنُ
لِلسَّبَاعِ كُلِّهَا وَهِيَ مِنَ السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ بِمَنْزِلَةِ الْأَصَابِعِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَقَدْ تَسْتَعَارُ
الْبَرَاثِنُ لِأَصَابِعِ الْإِنْسَانِ كَمَا قَالَ سَاعِدَةُ ابْنِ جَوْيَّةَ يَذْكُرُ الذَّحْلَ وَمُشْتَارَ
الْعَسَلِ حَتَّى أُشْبِبَ لَهَا وَطَالَ أَبَابُهَا ذَوْرُ جِلَّةٍ شَتْنُ الْبَرَاثِنِ جَحْنَبُ
وَالجَحْنَبُ الْقَصِيرُ وَليْسَ يَهْجُوهُ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ وَفِي حَدِيثِ
الْقَبَائِلِ سُئِلَ عَنْ مُضَرَ فَقَالَ تَمِيمٌ بُرْثُنُّمَتْهَا وَجُرْثُمَتْهَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ إِنَّمَا
هُوَ بُرْثُنُّمَتْهَا بِالنُّونِ أَي مَخَالِبِهَا يَرِيدُ شَوْكَتَهَا وَقَوَّتَهَا وَالْمِيمُ وَالنُّونُ
يَتَعَاقَبَانِ فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ لُغَةً وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَدَلًا لِازْدِوَاجِ الْكَلَامِ فِي
الْجُرْثُومَةِ كَمَا قَالَ الْغَدَايَا وَالْعَشَايَا وَالْبُرْثُنُّ لِمَا لَمْ يَكُنْ مِنَ سَبَاعِ الطَّيْرِ مِثْلُ
الْغَرَابِ وَالْحَمَامِ وَقَدْ يَكُونُ لِلضَّبِّ وَالْفَأْرِ وَالْيَرْبُوعِ وَبُرْثُنُّ قَبِيلَةٌ أَنْشَدَ سِيبُوهُ
لِقَيْسِ بْنِ الْمُلَوِّحِ لَخَطَّابٍ لَيْلَى يَالَ بُرْثُنُّ مِنْكُمْ أَدَلُّ وَأَمْضَى مِنْ
سُلَيْكِ الْمَقَانِبِ غَيْرِهِ بُرْثُنُّ حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَ وَقَالَ قُرَّانُ الْأَسَدِيِّ
لَزُورٍ لَيْلَى مِنْكُمْ آلَ بُرْثُنُّ عَلَى الْهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمَقَانِبِ
تَزُورُ وَنَهَا وَلَا أَزُورُ نِسَاءَكُمْ أَلْهَفِي لِأَوْلَادِ الْإِمَاءِ الْحَوَطِبِ قَالَ وَالْمَشْهُورُ فِي
الرِّوَايَةِ الْأَوْسَلُ جَعَلَ اهْتِدَاءَهُمْ لِإِفْسَادِ زَوْجَتِهِ كَاهْتِدَاءِ سُلَيْكِ بْنِ السُّلَيْكَةِ
فِي سَيْرِهِ فِي الْفَلَاوَاتِ وَفِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ بَرْثَانُ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَادٍ فِي
طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَدْرِ قَالَ وَقِيلَ فِي ضَبْطِهِ غَيْرُ ذَلِكَ بَرْدَنُ الْبِرْدَوْنِ الدَّابَّةُ مَعْرُوفٌ
وَسَيَّرْتُهُ الْبِرْدَنَةَ وَالْأُنْثَى بَرْدَوْنَةَ قَالَ رَأَيْتُكَ إِذْ جَالَتْ بِكَ الْخَيْلُ
جَوْلَةً وَأَنْتَ عَلَى بَرْدَوْنَةٍ غَيْرِ طَائِلٍ وَجَمَعُهُ بَرَادِينُ وَالْبَرَادِينُ مِنَ الْخَيْلِ مَا
كَانَ مِنْ غَيْرِ نِتَاجِ الْعِرَابِ وَبَرْدَنُ الْفَرَسِ مَشَى الْبَرَادِينِ وَبَرْدَنُ الرَّجُلِ
ثَقُلَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ وَأَحْسَبُ أَنَّ الْبِرْدَوْنَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ قَالَ وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ وَحَكِي عَنْ

المؤرّج أنّه قال سألتُ فلاناً عن كذا وكذا فبَرَدَنَ لي أَيْ أَعْيَا ولم يُجِبْ فيه